من سلطانه الى غيره فيمتنع من نفعه وضره ولا كفو له
فيكافئه ولا نظير له فيساويه هو المفني لها بعد
وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء
الدنيا بعد ابتدائها باعجب من انشائها واختراعها
وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما
كان من مراحها وسائمها واصناف اسناخها واجناسها
ومتبلدة اممها واكياسها على احداث بعوضة ما
قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها
ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها
وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها
مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف
عن افنائها وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده
لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد
فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت
عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون

والساعات

والساعات ولا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير
جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير
امتناع منها كان فناؤها (بعد فنائها) ولو قدرت على الامتناع
لدام بقاؤها لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده
منها خلق ما براه وخلقه ولم يكونها لتشديد سلطان
ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة
بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور
ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه
ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها
ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها
وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء
منها عليه ولا يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنا ئها
لكنه سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره
واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه
اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف

Copyright © King Saud University